ما نزل بمكة وعليه استقرت الرواية من التبيان وهي خمس وثمانون سورة كذا في بحر العلوم للنسفي

ذكر ترتيب ما نزل بالمدينة

وفي البرهان للزركشي واول ما نزل بالمدينة سورة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد صلى الله عليه وسلم ثم الرعد ثم الرحمن ثم هل اتى على الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الصف ثم الجمعة ثم التغابن ثم الفتح ثم التوبة ثم المائدة ومنهم من يقدم المائدة على التوبة وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة المائدة في خطبة يوم حجة الوداع فقال يا ايها الناس ان آخر القرآن نزولا سورة المائدة فاحلوا حلالها وحرموا حرامها

ذكر ما اختلفوا فيه

اختلفوا في ويل للمطففين قال ابن عباس هي مدنية وقال عطاء هي آخر ما نزل بمكة كما مر وقال قتادة سورة الرحمن مدنية [illegible] فهذا آخر ما نزل بالمدينة وهي تسع وعشرون سورة على اختلاف الروايات وقال علقمة والحسن كل ما في القرآن يا ايها الناس فهي مكي وما فيه يا ايها الذين آمنوا هي مدني قاله ثم الذي عمل النسفي بحر العلوم واختلفوا في فاتحة الكتاب انها مكية او مدنية معا على ثلاثة اقوال قال علي وابن عباس وابي بن كعب ومقاتل وقتادة في جماعة آخرين انها مكية وقال مجاهد انها مدنية وذكر الحسين بن الفضل البجلي والثعالبي ان مجاهد تفرد بالقول انها مدنية وقال بعضهم ان الفاتحة نزلت مرتين مرة بمكة حين فرضت الصلوة

ذكر ما نزل مرتين

ومرة بالمدينة حين حولت القبلة وقد صح انها مكية لقوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني وهي مكية كذا في انوار التنزيل ولتثنية نزولها سميت مثاني وهو نظير قوله تعالى اليس الله بكاف عبده وهو النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الكفاية في حقه انه دفع عنه مكر الكفار كما قال واذ يمكر بك الذين كفروا الآية ونزلت هذه الآية مرة اخرى في شأن خالد بن الوليد حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشجرة التي كانت العرب يزعمون ان فيها عزى فخوفه الكفار منها وكانوا يقولون يا عزى خبليه وجننيه فجاء وقلعها وحرقها وخرجت عزى فقتلها وقال عليه السلام تلك العزى ولن تعبد ابدا

واما ما نزل بمكة وحكمه مدني فمنها قوله في الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية نزلت بمكة يوم فتحها وهي مدنية لانها نزلت بعد الهجرة ومنها قوله في المائدة اليوم اكملت لكم دينكم الآية الى قوله الخاسرين نزلت يوم الجمعة والناس وقوف بعرفات فبركت ناقته من هيبة القرآن وسورة المائدة مدنية لنزولها بعد الهجرة وهي عدة آيات

واما ما نزل بالمدينة وحكمه مكي

فمنها قوله تعالى في الممتحنة يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وهي قصة حاطب بن ابي بلتعة وسارة والكتاب الذي دفع الى سارة خاطب به اهل مكة ومنها قوله تعالى في سورة النحل والذين هاجروا من بعد ما ظلموا الى قوله ويفعلون ما يؤمرون وفي البرهان الى آخر السورة مدنيات خاطب بها اهل مكة ومنها سورة الرعد خاطب بها اهل مكة وهي مدنية ومن اوله براءة الى قوله انما المشركون نجس خطاب لمشركي مكة وهي مدنية فهذا الذي ذكرناه من مشكلات القسمين من جملة ما نزل بمكة في اهل المدينة وحكمه مدني وما نزل بالمدينة وحكمه مكي

واما ما يشبه نزول المدينة في السور المكية

فمنها قوله تعالى في سورة النجم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم يعني كل ذنب عاقبته النار والفواحش كل ذنب فيه حد الا اللمم وهو ما بين الحدين من الذنوب نزلت في نبهان والمرأة التي راودها عن نفسها فأبت واستقرت الرواية [illegible]

على صحته

على صحته انه لم يكن بمكة حد ولا غزو ومنها قوله تعالى في هود واقم الصلوة طرفي النهار الآية نزلت في ابي مقبل الحسن بن واقعة ومنها قوله تعالى في سورة الانفال واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية واما ما نزل بالجحفة فقوله تعالى في سورة القصص ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد نزلت بالجحفة في طريق المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم مهاجر

واما ما نزل ببيت المقدس

فقوله تعالى في الزخرف واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون نزلت ببيت المقدس في ليلة اسري به وفي الكشاف قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له الانبياء ليلة الاسرى في بيت المقدس فامهم وقيل له سلهم فلم يتشكك ولم يسأل وفي الينابيع سمع النبي صلى الله عليه وسلم من الموصل هذه الآية التي بعدها ليلة المعراج من الحق تعالى بلا واسطة واما ما نزل بالطائف فقوله تعالى في الفرقان الم تر الى ربك كيف مد الظل الآية وفي اذا السماء انشقت بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون فبشرهم بعذاب اليم يعني كفار مكة واما ما نزل بالحديبية فقوله في الرعد وهم يكفرون بالرحمن الآية نزلت بالحديبية حين صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو ما نعرف الرحمن ولو علمنا انك رسول الله لتابعناك فانزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الى قوله متاب وفي الينابيع قوله بل الذين كفروا يكذبون الآية وقوله وهم يكفرون بالرحمن الى قوله متاب وفي سورة الرعد نزلتا بالحديبية في حق الصلح

واما ما نزل ليلا

قوله في اول الحج يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم نزلت ليلا في غزوة بني المصطلق وهي حي من خزاعة والناس يسيرون فلم ير اكثر باكيا من تلك الليلة ومنها قوله في المائدة والله يعصمك من الناس وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرسه اصحابه كل ليلة في غزوة والنبي صلى الله عليه وسلم في خيمة من ادم نبات على باب الخيمة حذيفة وسعد في آخرين فلما كان بعد هوي من الليل انزل الله عليه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيمة وفي البرهان اخرج رأسه من الخيمة فقال ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله تعالى ومنها قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ومنها ما قالت عايشة رضي الله عنها نزلت هذه الآية وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اللحاف ومنها ما نزل ليلة المعراج وهو قوله واسأل من ارسلنا الآية ومنها قوله تعالى آمن الرسول الى آخر الآية التي بعدها سمعها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج من دون واسطة وفي الينابيع ونزل اكثر القرآن نهارا واما ما نزل في الشتاء وما نزل في الصيف فقد ذكر العلماء ان آية الكلالة في آخر سورة النساء نزلت في الصيف والآية التي في اولها نزلت في الشتاء

واما ما نزل مشيعا

فالفاتحة نزلت ومعها ثمانون الف ملك وفي رواية معها [illegible] الف ملك طبقوا ما بين السماء والارض لهم زجل بالتسبيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله وخر ساجدا ومنها سورة الانعام نزلت جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح كذا في الكشاف وقال في البرهان طبقوا ما بين السماء والارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وخر ساجدا قال اي الزركشي قد رأيت في ما نقله القرطبي انها لم تنزل جملة بل نزل منها آيات بالمدينة اختلفوا في عددها فقيل ثلث وهي قوله قل تعالوا الى آخر الآيات الثلث وقيل ست وقيل غير ذلك وسائرها نزل بمكة وآية الكرسي ومعها ثلثون الف ملك ونزلت سورة يونس ومعها ثلثون الف ونزلت واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا ومعها عشرون الف ملك وذكر الامام احمد في مسنده من حديث معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن وذروته نزلت